[ 27 ] فخرج (ص) فزعا. فقال له جبرئيل: ألا أراك وضعت اللامة، ولم تضعها الملائكة بعد. لقد طردناهم إلى حمراء الاسد. إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة، فإني عامد إليهم فمزلزل بهم حصونهم. فدعا (ص) عليا إلخ (1). ويقول نص آخر عن عائشة: سلم علينا رجل، ونحن في البيت، فقام رسول الله (ص) فزعا. فقمت في أثره، فإذا بدحية الكلبي. فقال: هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة. قالت: فكأني برسول الله (ص) يمسح الغبار عن وجه جبرئيل (ع) (2). أو قالت: بينا هو عندي إذ دق الباب (أو: سمع صوت رجل) فارتاع لذلك رسول الله (ص)، ووثب وثبة منكرة، وخرج، وخرجت في أثره، فإذا رجل على دابة، والنبي (ص) متكي على معرفة الدابة يكلمه فرجعت... فسألته عن ذلك الرجل، فأخبرها أنه جبرئيل (3).

_____

(1) المغازي للواقدي ج 2 ص 497، وراجع: طبقات ابن سعد ج 2 ص 74 ط صادر، وإمتاع الاسماع ج 1 ص 241 / 242 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 8 و 9 و 10. وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 493 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 13 والسيرة الحلبية ج 2 ص 331 و 332 و 333. (2) راجع: عمدة القاري ج 17 ص 192 وفتح الباري ج 7 ص 318 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 8 وتاريخ الاسلام (المغازي ص 254. (3) راجع: عيون الأثر ج 2 ص 68 والبداية والنهاية ج 4 ص 117 عن البيهقي ودلائل النبوة للأصبهاني ص 437 ومجمع الزوائد ج 6 ص 141 عن الطبراني في الأوسط، وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 8 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 493 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 13 والسيرة الحلبية ج 2 ص 333 ودلائل النبوة للبيهقي ج 2 ص 8 و 10 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 225 / 226. =

_____